وهم على باطل قال بلى قال أليس قتلانا في الجنة وقتلاهم في النار قال بلى قال فبم نعطي
الدنية على ديننا فقال عليه الصلاة والسلام يا ابن الخطاب فذكر فنزل قوله تعالى
(إنا فتحنا لك فتحا مبينا) المراد به صلح الحديبية قيل كلام عمر رضي الله عنه لم يكن شكا
من عليه الصلاة والسلام وانما كان استكشاف حال لكراهة الناس الصلح ؟ ابن الملك

يا ابن الخطاب وما يدريك لعل الله قد اطلع على أهل بدر فقال اعملوا ما ٤٧٠ ١٠
شئتم فقد غفرت لكم ق عن عمر

لما علم النبي صلى الله عليه وسلم بالوحي ان حاطبا بعث كتابا الى أهل مكة بامرأة
وكان فيه بيان بعض أمر النبي صلى الله عليه وسلم واحوال المؤمنين بعث رجالا
على عقبها فأخذ ولد منها الكتاب في الطريق فقال عليه السلام (ما هذا يا
حاطب) قال يا رسول الله ان المهاجرين اقارب بمكة يحمون اموالهم واهليهم واني لست
من نفس قريش ولم يكن لي قريب فيها فاردت ان اتخذ عندهم يدا يحمون بها مالي
والله ما فعلت هذا شكا في ديني فقال عمر رضي الله تعالى عنه دعني اضرب عنق
هذا المنافق فقال عليه الصلاة والسلام (انه قد شهد بدرا) يعني حضر غزوة
بدر (وما يدريك) خطاب لعمر يعني اي شيء يعلمك انه مستحق للقتل (لعل الله
ان يكون) قال الطيبي الترجي فيه راجع الى عمر رضي الله لان وقوع هذا الامر محقق
عند رسول الله صلى الله عليه لما جاء في رواية ابي هريرة رضي الله عنه ان (الله اطلع
بدون لعل وافقوا الفرائض عندي ان ذكر لعل لئلا يتكل من شهد بدرا على ذلك وينقطع
عن العمل (قد اطلع على اهل بدر) يعني نظر اليهم بنظر الرحمة والمغفرة (فقال اعملوا
ما شئتم فقد غفرت لكم) المراد به اظهار العناية بهم واعلاء رتبتهم لا الترخيص
لهم في كل فعل كما يقال للمحبوب اصنع ما شئت وانما سماه عمر منافقا على التأويل
لكونه فعل شبيها بافعال المنافقين ولهذا لم ينكر عليه النبي صلى الله عليه وسلم وهذه
الشبيه قال الشافعي ان تعزير المسلم يعزر ولا يقتل وقال مالك يقتل
الامام ان رأى فيه مصلحة ؟ ابن الملك

يا أبا أسيد اكسها رازقيين والحقها بأهلها خ عن ابي اسيد ٤٧١ ١٠
قال خرجنا مع النبي صلى الله عليه وسلم) قال القسطلاني من المسجد أو من منزله (حتى
انطلقنا الى حائط) لبستان عليه جدار (يقال له الشوط حتى انتهينا الى حائطين
فجلسنا بينهما فقال النبي صلى الله عليه وسلم اجلسوا ههنا ودخل) الى الحائط

وقد أتي بالجونية (النسبة لقبيلة من الأزد تزوجها النبي صلى الله عليه فتعوذت منه فطلقها
فأنزلت في بيت في نخل في بيت أميمة بنت النعمان بن شراحيل ومعها دايتها حاضنة لها
فلما دخل عليها النبي صلى الله عليه وسلم قال) لها (هبي نفسك لي) قال ذلك تطييبا لقلبها
واستمالة لها والا فقد كان له صلى الله عليه وسلم ان يتزوج من نفسه بغير اذن المرأة وبغير
اذن وليها وكان مجرد ارساله اليها واحضارها ورغبته فيها كافيا في ذلك (قالت
لسوء حظها وشقاوتها وعدم معرفتها بجلالة قدره الرفيع (وهل تهب الملكة) بكسر اللام
(نفسها للسوقة) بضم السين المهملة الواحد من الرعية وقال في القاموس والسوقة الرعية
للواحد والجمع والمذكر والمؤنث ولابي ذر للسوقة (قال فاهوى بيده) الشريفة اي
أمالها (ليضع يده عليها لتسكن فقالت أعوذ بالله منك فقال) ولابي ذر قال (قد عذت
بمعاذ) بفتح الميم اي بالذي يستعاذ به قال أبو أسيد (ثم خرج علينا) صلى الله عليه وسلم
(فقال يا أبا أسيد اكسها) ثوبين (رازقيين) براء ثم زاي فقاف مكسورة تثنية النسبة
صفة موصوف محذوف للعلم به والرازقية ثياب من كتان بيض طوال قال الشافعي
اي متعها بذلك اما وجوبا واما تفضلا (والحقها بأهلها) اي ردها اليهم لانها
الذي كان أعطاها وعند ابن سعد قال أبو أسيد فامرني فرددتها الى قومها وفي
أخرى له فلما وصلت بها تصايحوا وقالوا انك لغير مباركة فما دهاك قلت خدعت

٤٧٢ ١٠ يا ابن الأكوع ملكت فاسجح ان القوم يقرون في قومهم خ عن سلمة بن الاكوع
قال كانت لقاح النبي صلى الله عليه وسلم ترعى بذي قرد فلما اصبحت لقيني غلام فقال
أخذت لقاح رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت من اخذها قال غطفان فصرخت
ثلاث صرخات يا صباحاه واسمعت ما بين لابتي المدينة ثم اندفعت على وجهي
حتى ادركتهم وقد اخذوا يستقون من الماء فجعلت ارميهم واقول

انا ابن الأكوع اليوم يوم الرضع

حتى اذا استنقذت اللقاح منهم واستلبت منهم ثلاثين بردة وجاء النبي صلى
الله عليه وسلم والناس فقلت يا نبي الله اني قد حميت القوم الماء وهم عطاش
فابعث اليهم الساعة فقال عليه الصلاة والسلام (يا ابن الاكوع ملكت) اي العدو
المغيرين (فاسجح) بقطع الهمزة وسكون السين المهملة ثم جيم مكسورة ثم حاء مهملة معناه ارفق
فقد حصل النكاية عليهم (ان القوم يقرون) على البناء للمجهول (في قومهم) يعني ان
هذا القوم الذين اغاروا يجعل الضيافة لهم مكان فرحهم واطعامهم بما جرهم باللقاح الى قومهم

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)